مجزوءة دعم التكوين الأساس
سلك التعليم الأولي والابتدائي

أنواع النصوص في الابتدائي

ذ. أحمد بلاطي
2020

الأنواع النصية في الابتدائي

-1-

تقديم: مهارات اللغة اكتساب اللغة

إن اكتساب اللغة بصفة عامة يرتبط باكتساب مهاراتها الأساس، وهي مهارات تنقسم إلى قسمين، مهارتا التلقي: الاستماع والقراءة ومهارتا لإنتاج: التحدث والكتابة.

لا يتم اكتساب هذه المهارات بشكل منفصل، بل إنها مترابطة في ما بينها، ففي السياق المدرسي، فإن تعليم المتعلم اللغة يبدأ من محاكاة السياق الطبيعي الذي يتم فيه استعمال اللغة، وأول ما يبدأ اكتساب الطفل للغة يبدأ بالاستماع فالاستعمال الشفوي، لذلك يتطلب تنويع النصوص التي يستمع إليها المتعلم أو تلك التي ينبغي عليه إنتاجها.

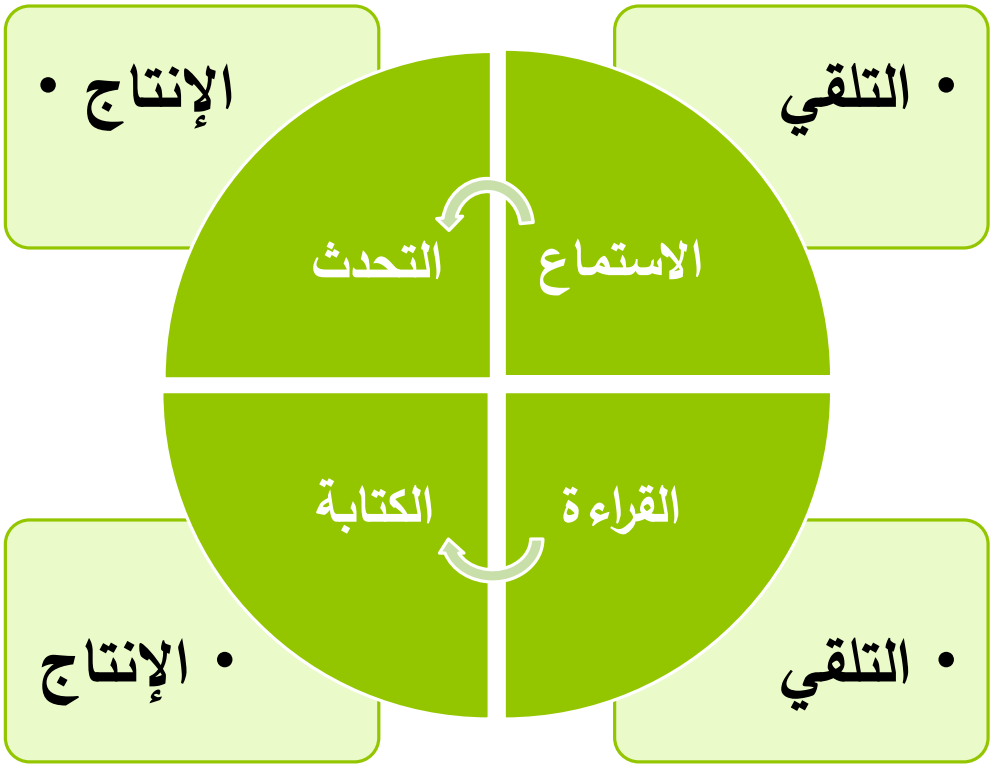

يستهدف درس اللغة العربية في المدرسة المغربية ابتداء من التعليم الابتدائي تدريب المتعلم على «التواصل والتعبير حسب قواعد الخطاب وآداب التواصل، وتكييف خطابه حسب المقام والمواقف والظرف والسياق.» و «تدريبه على اتخاذ مواقف شخصية والتعبير عن آرائه وتمثلاته بحرية حول القضايا التي تعرض عليه، مع تعليل ذلك بالحجج والبراهين والاستدلالات المناسبة».

لتحقيق الأهداف المسطرة تم الأخذ بعين الاعتبار السياق الطبيعي الذي يتم فيه اكتساب اللغة. ويعطي هذا السياق الأولوية للاستعمال والإنتاج الشفوي، والأخذ بعين الاعتبار البعد الوظيفي لتعلم اللغة.

ويتطلب هذا الأمر:

1- ضرورة إغناء الجوانب المرتبطة بالاستماع والتحدث وتنويعها: (حكايات، نصوص، وضعيات تتضمن معارف ومهارات و قيما ومواقف...)

2- التمييز بين قراءة أنواع النصوص القرائية وفهمها، وتوظيف الأفعال الكلامية...أو أساليب الإنتاج اللغوي الخاصة بأنواع الخطاب المستهدف (الإخبار، الوصف، التوجيه، السرد، التفسير، الحجاج.)

3- ضمان البعد الوظيفي لتعلم اللغة العربية، وذلك باعتماد مختلف أنواع الخطابات: الخطاب السردي، والخطاب الإخباري، والخطاب الوصفي، والخطاب التوجيهي، والخطاب الحجاجي، والخطاب التفسيري..

يمر تعليم هذه الأنواع من الخطابات بتدرج، يحترم نمو الطفل وقدرته على استيعاب مختلف أنواع الخطابات.

كيف تم تمرير الأهداف المسطرة لتعليم اللغة؟

لتعليم اللغة العربية في المنهاج تم اعتماد الاستراتيجية تقوم على العناصر الآتية:

1- تنويع المجالات المضمونية؛

2- اعتماد نصوص كفايات تغطي صنافة نصية مرنة شاملة؛

3- تنويع مصادر النصوص: حكايات – قصص – جرائد – مجلات – كتب – تقارير...

4- التركيز على البعد الوظيفي للغة وسياقات إنتاجها وتلقيها.

1-المجالات المضمونية

السنوات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الأولى	الأسرة	المدرسة	الهندام والنظافة	الحي/الدوار	البيئة الطبيعية	اللعب والمرح
الثانية	العائلة	الحياة المدرسية	التغذية والصحة	القرية والمدنية	عالم الحيوان	الحفلات والأعياد
الثالثة	عالم الأصدقاء	الحياة التعاونية	الوقاية من الأخطار	الحرف والمهن	الماء والحياة	الرحلات والأسفار
الرابعة	الحياة المغربية	الحياة الثقافية والفنية	الهوايات	الفلاحة والصناعية والتجارة	الغابة	السياحة
الخامسة	مغاربة العالم	الواجبات والحقوق	وسائل الاتصال والتواصل	الابتكارات والاختراعات	عالم البحار والفضاء	الألعاب والرياضة
السادسة	حضارات كونية	المواطنة والسلوك المدني	العلم والتكنولوجيا	الطاقة في حياتنا	تحديات العالم المعاصر	إبداعات وفنون

- يسمح تنوع المجالات المضمونية، بتعرف المتعلم على جميع الموضوعات المختلفة التي سيواجهها المتعلم في حياته اليومية، من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة و مختلف الكتب والقصص.
- بالرغم من أنه يظهر إغفال المحددات الموضوعاتية للنصوص لأن تصنيف النصوص حسب الموضوع الذي يعالجه كل نص سيؤدي إلى مواجهة لائحة لا نهائية من الأنواع النصية تتناسب مع المطروحة، وهو ما سيصعب من عملية تعلمها أو تعليم استيعابها. إلا المنهاج عالج ذلك من خلال المجالات التي تندرج في إطارها النصوص، إذ تغطي مختلف الإنتاج الفكري البشري.

2- الكفايات النهائية للتعليم الابتدائي اللغة العربية

يكون المتعلم في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 100 كلمة و150 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماته بين 40 كلمة و50 كلمة إنتاج نصوص شفهية وكتابية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه، بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بينات لغوية بطريقة مستضمرة.

يكون المتعلم في نهاية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 130 كلمة و180 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماته بين 70 كلمة و80 كلمة إنتاج نصوص شفهية وكتابية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه، بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بينات لغوية بطريقة مستضمرة.

يكون المتعلم في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 180 كلمة و260 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماته بين 180 كلمة و250 كلمة إنتاج نصوص شفهية وكتابية قصيرة وبسيطة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه، بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بينات لغوية بطريقة مستضمرة.

يكون المتعلم في نهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من

الكفايات النهائية للتعليم الابتدائي اللغة العربية

يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم وتحليل وتركيب وتقويم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 250 كلمة و280 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماتها ما بين 300 كلمة و350 كلمة، وإنتاج نصوص شفهية وكتابية تتراوح كلماتها ما بين 80 و100 كلمة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير والحجاج ، بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بينات لغوية بطريقة صريحة.

يكون المتعلم في نهاية السنة السادسة من التعليم الابتدائي، قادرا على حل وضعيات مشكلة و/أو إنجاز مهمات مركبة من خلال فهم وتحليل وتركيب وتقويم نصوص مسموعة تتراوح كلماتها ما بين 280 كلمة و300 كلمة، وفهم نصوص مقروءة تتراوح كلماتها ما بين 350 كلمة و400 كلمة، وإنتاج نصوص شفهية وكتابية تتراوح كلماتها ما بين 100 و150 كلمة يغلب عليها طابع السرد والإخبار والوصف والتوجيه والتفسير والحجاج ، بتوظيف رصيده المعرفي والمعجمي والقيمي، وما اكتسبه من بينات لغوية بطريقة صريحة.

أنواع النصوص والخطابات في السنوات 1و2و3

- حسب نصوص الكفايات في السنوات الثلاثة الأولى، فإن أنواع النصوص التي يتعامل معها المتعلم في هذه المرحلة هي: نصوص سردية وإخبارية ووصفة وتوجيهية؛ أما في السنة الرابعة فينضاف النص الحجاجي ...
- كما يتعامل المتعلم مع الأناشيد في هذه السنوات في إطار نشيد الحرف، ونصوص شعرية بسيطة مما يدخل النص الشعري ضمن أنواع النصوص

الأنواع النصية في السنة 5و6 ووظيفتها

- يهدف تنويع النصوص التي يتعامل معها المتعلم ضمان البعد الوظيفي لتعلم اللغة، إذ إن هذه الأنواع النصية هي التي يصادفها المتعلم في واقعه، من خلال وسائل الميديا المختلفة، وهي التي سيضطر التعامل مع في الكتب والجرائد مسموعة ومكتوبة.
- ما يلاحظ أنه هناك تدرجا في النصوص سواء من حيث عدد كلماتها أو أنواعها، إذ تم تأخير التعامل مع النصوص الحجاجية إلى السنة الرابعة بالإضافة إلى النصوص التفسيرية.

تعلم اللغة باعتماد الأنواع النصية والسياقات الدالة

المستويات	أشكال الخطاب وحواملها
3-2-1	نصوص نثرية ونصوص شعرية (سردية – إخبارية – وصفية – توجيهية) + الحوامل السمعية والبصرية والسميائية
6-5-4	نصوص نثرية ونصوص شعرية (سردية – إخبارية – وصفية – توجيهية– حجاجية وتفسيرية) + الحوامل السمعية والبصرية والسميائية

(انظر مستجدات المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، مديرية المناهج ماي 2019 ص 49)

الملاحظ أن هذا النص يطابق بين أنواع النصوص وأنواع الخطابات، ويصرح بالنص الشعري الذي تم اعتماده منذ السنة الأولى، كما أضاف النص التفسيري ابتداء من السنة الرابعة، وهذا النوع النصي غير مصرح به في نص الكفاية.

3- الأنواع النصية في نصوص الكفايات

- الأنواع النصية المذكورة في نصوص الكفايات، هي:
- من السنة الأولى إلى السنة الثالثة نصوص يغلب عليها: 1- السرد – 2- الإخبار – 3- الوصف 4- التوجيه.
- ويضاف في السنة الرابعة نصوص يغلب عليها الحجاج (5)
- في السنة الخامسة والسادسة يضاف النص التفسيري بالإضافة إلى النصوص الأخرى المشار إليها في السنوات الأخرى، حيث تتغير فقط عدد الكلمات في كل نص من سنة لأخرى بشكل متدرج.
- بالإضافة إلى أن المتعلم يتعامل مع النص الشعري (6) منذ سنته الأولى بالتعليم الابتدائي...

الخلفية النظرية

-2-

لماذا أنواع النصوص؟

- يبدو انطلاقا من هذه المقدمة إن الاهتمام بأنواع النصوص وتصنيفها من صميم العملية التعليمية، وينبغي على المدرس الإلمام بالخلفية المرجعية للتصنيف المعتمد، إذ يجب عليه أن يلائم في تخطيطه بين المتطلبات العلمية لاكتساب اللغة، وبين الخلفية المرجعية لتدريسه، التي تتأسس على مقاربة نظرية النوع.
- المتطلبات العلمية لاكتساب اللغة: – مهارات التلقي: الاستماع والقراءة – مهارات الإنتاج: التحدث والكتابة.
- الخلفية المرجعية لتدريس اللغة: نظرية النوع: يستند منهاج التعليم الابتدائي على نظرية تصنيف النصوص، فالمتعلم مطالب بفهم أنواع نصية محددة استماعا وقراءة، وإنتاج هذه الأنواع النصية تحدثا وكتابة. والأمر الذي يتطلب التخطيط لوضعيات تواصلية لتلقي وإنتاج النصوص بالاستفادة من لسانيات النص وتحليل الخطاب والسميائيات التلفظية والسردية...(إلخ)
- الخلفية النظرية لأنواع النصوص المتعمدة في المنهاج تستند إلى مقصدية المؤلف، وعلى المحددات اللسانية والتنظيمية التي كالأفعال الكلامية بما يسمح التعرف على النوع النصي من خلال بنيته اللغوية، ونظامه الداخلي
- ينشأ عن المحددات اللسانية والتنظيمية تصنيف النصوص بناء على الخصائص اللغوية التي تميز كل نوع نصي. وهذه الأنواع ستكون محدودة، ويسهل محاكاتها في أي عملية تعليمية تعلمية.
-

المحددات

- 5- المحددات اللسانية: مجموعة من المؤشرات اللغوية يمكن اعتمادها في التصنيف: هيمنة الأفعال أو هيمنة الأسماء أو الصفات أو الأزمنة النحوية بغض النظر عن مضمونها..
- 6- المحددات الموضوعاتية: مجموعة من المؤشرات المعتمدة في تصنيف النصوص، لا تهتم بالخصائص اللغوية للنص، وتركز على المضمون: مقالة علمية، مقالة اجتماعية، مقالة تاريخية، مقالة دينية...
- -يمكن اعتماد مجموعة من المحددات لتحديد نوع نصي ما، وسوف نبين ذلك في تتمة العرض.
- - القصة أو المقالة نوع نصي لكننا سنختار التسميات الواردة في نصوص الكفايات.
- - يتحدد النوع من خلال السمة المهيمنة.
- وظيفة التواصل من أهم المعايير التي تعتمد في تحديد الأنواع النصية، وسنفصل ذلك في شرح العرض.
- - المقصود بالسمات النصية الخصائص التي تميزه عن غيره من النصوص وهي الأساس في تصنيف النصوص:

ماهو النص ؟

- ليس النص مجرد تجميع لكلمات ضمن جمل تشكل فقرات، بل النص أكثر من ذلك: "هو أكثر من مجرد الكلمات، الجمل أو الفقرات التي تكونه. والكثير من العلاقات بين الكلمات، الجمل أو الفقرات هي ضمنية ويجب استنتاجها لأنها غير معلنة بوضوح على سطح النص." أندريه–جاك ديشين: استيعاب النصوص وتأليفها، [ترجمة: هيثم لماع]، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1991، ص19.

- لكي نسمي أي تكوين لغوي بأنه نص، ينبغي أن تتوفر شروط يرى كلاوس برينكس «أنه توجد إلى جانب شروط تماسك نصية نحوية وموضوعية وظيفة تواصلية بوجه خاص (وظيفة النص)، تجعل تتابعا من علامات لغوية نصا.» ص183 التحليل اللغوي للنص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط2، 2010، ص 183
- وموضوعية: الجملة باعتباها وحدة نصية والتماسك النحوي والبنية الموضوعية؛ ووظيفة تواصلية: هي ما يقصده المؤلف من تأليف النص.

النصية؟

- لقد وضع روبير دوبوجراند مجموعة من المعايير لاعتبار تكوين لغوي نصا، أطلق عليها معايير النصية وهي كالآتي:
- **السبك cohesion: وينتج عن الإجراءات التي تبدو بها العناصر السطحية على شكل وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق.**
- **الالتحام coherence: وتشتمل وسائله على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص وتنظيم الأحداث والموضوعات والمواقف.**
- **القصد: يتضمن موقف منشئ النص بهدف الوصول إلى غاية ما أو هدف النص نفسه.**
- **القبول: يتضمن موقف مستقبل النص بقبول ما ينشئه صاحب النص كنص مسبوك وملتحم.**
- **الموقفية: تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف يمكن استرجاعه.**
- **التناص: تتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة بها.**
- **الإعلامية: تتضمن معايير التحقق من الوقائع النصية.**

روبير دوبوجراند: النص والخطاب والإجراء، [ترجمة: تمام حسان]، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص103-105 بتصرف

النص نظام لغوي

- علم اللغة البنيوي والنحو التحويلي التوليدي، يعرف فيهما النص على أساس النظام اللغوي، ويقوم على أساس أنه نظام من العناصر والعلاقات للغة ما، الذي يسمح بإنشاء ما لا نهاية من الأبنية اللغوية، ومهمة علم اللغة البنيوي كشف الطرائق والعمليات التي تنشأ بها الأبنية اللغوية، أما مهمة النحو التوليدي فيهتم بوصف الكفاءة اللغوية للمتكلم–المستمع ...
- أساس تعريف النص وفق التعريفات المستندة إلى النظام اللغوي هو الجملة، فالمتكلم ينتج عددا لانهائيا من الجمل في لغة ما ويفهمها في النحو التوليدي، أما البحث البنيوي لا يهتم إلا بإبراز الوحدات التي تتكون منها الجملة.
- لا يوجه النظام اللغوي الجملة بل النص، الذي يعرف باعتباره «تتابعا متماسكا من الجمل».

النص فعل تواصلي

- تستند هذه التعريفات إلى نظريات التواصل القائمة على اللسانيات التداولية، ويتهم هذا الاتجاه بأن علم لغة النص يعزل النص عن سياقه الاجتماعي التداولي، أي أن معالجة النص باعتباره نظاما لغويا يعزل النص عن سياقه الاجتماعي ، لأن كل النصوص متضمنة دائما في سياق تواصلي وفي كل عملية تواصلية بين باث ومتلق أي بين المتكلم والسامع، أو بين مؤلف وقارئ.
- يعرف النص وفق هذا التصور: ليس فقط تتابع من الجمل المترابطة نحويا بل فعل لغوي معقد/ يحاول الباث إنشاء علاقة تواصلية مع متلق..
- يؤسس هذا التعريف لمفهوم نوع النص، إذ يتحدد باعتبار وظيفته في التواصل..

نَحْو نوع النص

- بالرغم من أنه يظهر إغفال المحددات الموضوعاتية للنصوص لأن تصنيف النصوص حسب الموضوع الذي يعالجه كل نص سيؤدي إلى مواجهة لائحة لا نهائية من الأنواع النصية تتناسب مع المطروحة، وهو ما سيصعب من عملية تعلمها أو تعليم استيعابها. إلا المنهاج عالج ذلك من خلال المجالات التي تندرج في إطارها النصوص، إذ تغطي مختل الإنتاج الفكري البشري.
- لإنماء كفاية القراءة لدى المتعلم أو الكتابة أو التحدث ينبغي تنويع النصوص التي يقرأها من حيث مصادرها وأنواعها وبنياتها.
- إن إنتاج النصوص وتلقيها يقع في إطار أنواع نصية، وهذا يبين الأهمية الجوهرية لأنواع النصوص في عملية التواصل.
- أنواع النصوص الواردة في نصوص الكفايات الأساس تستند إلى المحددات اللساني ومقصدية المؤلف التي تسمح بتحديد النوع النصي من خلال بنيته اللغوية ومقصدية المؤلف.
- كل نص ينبغي أن تتحقق فيه مجموعة ومن الشروط، يطلق عليها بصفة عامة «النصية».
- كل تكوين لغوي تحققت فيه سمات النصية يعد نصا، ويندرج في إطار نوع نصي، أو يشكل نوعه الخاص...

تصنيف أنواع النص

- إن عملية تصنيف النصوص ليست عملية سهلة، بسبب تعدد زوايا النظر للموضوع، وعدم قدرة أي تصنيف على تغطية كل الأنواع المحتملة، لذلك سنتطرق إلى أقرب التصنيفات إلى التصنيف المدرسي.
- إن عدد النصوص لا حصر له. ولتأليفها وقراءتها من الضروري تنصيفها في مجموعات وهو ما نطلق عليه النوع.
- ويشكل النوع فئة أو يضم مجموعة من النصوص يجمع بينها معايير لغوية (المحددات اللسانية) يمكن ملاحظتها في النص نفسه في كل نصوص المجموعة. ويستعمل عوض النصوص أنواع الخطابات أو أشكال الخطابات
- أي أن مصطلح النوع بالإضافة إلى المحددات اللسانية، يحترم التقاليد الأدبية المتضمنة في كل فئة.
- مصطلح الجنس الأدبي أشمل من النوع ويرتبط بالتقاليد الأدبية ونظرية الأجناس الأدبية.
- يشير مصطلح المحددات التنظيمية إلى النظام الذي تظهر به مكونات النص حسب ترتيب معين يجعل من بنية ما بنية مهيمنة، وبها يسمى النوع النصي.

بعض معايير التصنيف وأسسها:

- جوسلين جيسون:

كانت أغلب النصوص المدرجة في الكتب المدرسية نصوصا سردية، وعرفت الكتب المدرسية بمرور الوقت أصبحت الكتب المدرسية تضم نصوصا متنوعة من حيث الأنواع بشكل متوازن معتمدة على معيارين:

- معيار وظيفة القراءة:

1- الوظيفة النفعية utilitaire: النصوص الوظيفية courant، نصوص غير أدبية، نصوص كتبت من أجل الإخبار أو تنفيذ مهمة تحترم قواعد الكتابة الاعتيادية.

2- الوظيفة الجمالية esthétique: النصوص الأدبية التي كتبت من أجل متعة القراءة، مثل نصوص التخييل والشعر، وذلك لتقاسم عالم خيالي. نصوص لا يلتزم أصحابها بقواعد الكتابة المعيارية، ويبتكرون نصوصهم بحرية.

معيار قصد المؤلف:

- المؤلف يرغب في التأثير في أحاسيس القارئ: يكتب النصوص التعبيرية: الشعر والسرد في الروايات والقصص
- المؤلف يريد أن يؤثر في سلوكات القارئ: يكتب نصوصا توجيهية، مثل الخطوات التي ينبغي اتباعها، تعليمات تمرين، طريقة استعمال أو نصوصا إقناعية، مثل وصايا احترازية أو نصوصا لحملة تحسيسية:
- المؤلف يريد أن يؤثر في معلومات القارئ: يكتب نصوصا إخبارية، مثل المونوغرافيات أو مقالات في المجلات أو تقريرا ومحاضرات أو مقالات في موسوعات علمية.

وظيفة بوصفها معيارا للتصنيف

يرى كلاوس برينكر، أن معيار وظيفة النص معلل لغويا تعليلا كافيا، ويحدد إلى حد كبير تصنيفنا اللغوي اليومي للنص، ويؤدي تطبيقه إلى التفريق بين الأقسام الخمسة الآتية:

- نصوص إبلاغية: (خبر ، تقرير ، كتاب متخصص، نقد...)
- نصوص استجابة: (إعلان دعاية، تعليق، قانون، طلب...)
- نصوص التزام: (عقد، شهادة ضمان، عهد...)
- نصوص اتصال: (شكر، خطاب تعزية، بطاقة مصورة...)
- نصوص إعلان: (وصية، مستند تعيين...)

ورغم ذلك فإن هذا التصنيف مازال واسعا، ولا يغطي جميع النصوص، ومن الضروري في نظره أن تتوزع إلى أقسام فرعية للوصول إلى تصنيف أضيق. وذلك من خلال اعتماد معايير أخرى: سياقية، ومعايير تركيبية.

ص193

معايير سياقية ومعايير تركيبية

- معايير سياقية: يؤثر السياق أي الموقف التواصلي في تشكيل بنية النص، من خلال شكل التواصل (التواصل وجها لوجه- التليفون – الإذاعة والتلفيزيون – الكتابة) أو من خلال مجال الفعل (العالم اليومي العادي – عالم العلم- عالم القانون – عالم الفن – عالم الدين).
- معايير تركيبية: تتعلق بنوع موضوع النص من خلال التحديد الزمني: (سابق زمنيا «خبر»، في الوقت ذاته «محضر»، لاحق زمنيا «طالع») ومن خلال العلاقة بين الباث والمتلقي.

أو تتعلق بشكل عرض الموضوعات: (- العرض الوصفي: النصوص الإبلاغية «الخبر – التقرير».

العرض الإيضاحي: «الكتب التعليمية- النصوص العلمية». العرض الحجاجي «التعليق – نص الإعلان – الدعاية»

العرض السردي(ك. برينكر ص 101) : «الحكايات اليومية...»

يمكن أن تحقق هذه الأنواع النصية أشكال عرض أخرى، لكن الشكل المهمين هو الذي يحدد البنية الموضوعية للنص.

معايير غير متجانسة

الجميع بين أنواع نصية غير متجانسة وتقسيمها إلى ثلاثة أقسام، يقوم بالأساس على معايير غير متجانسة:

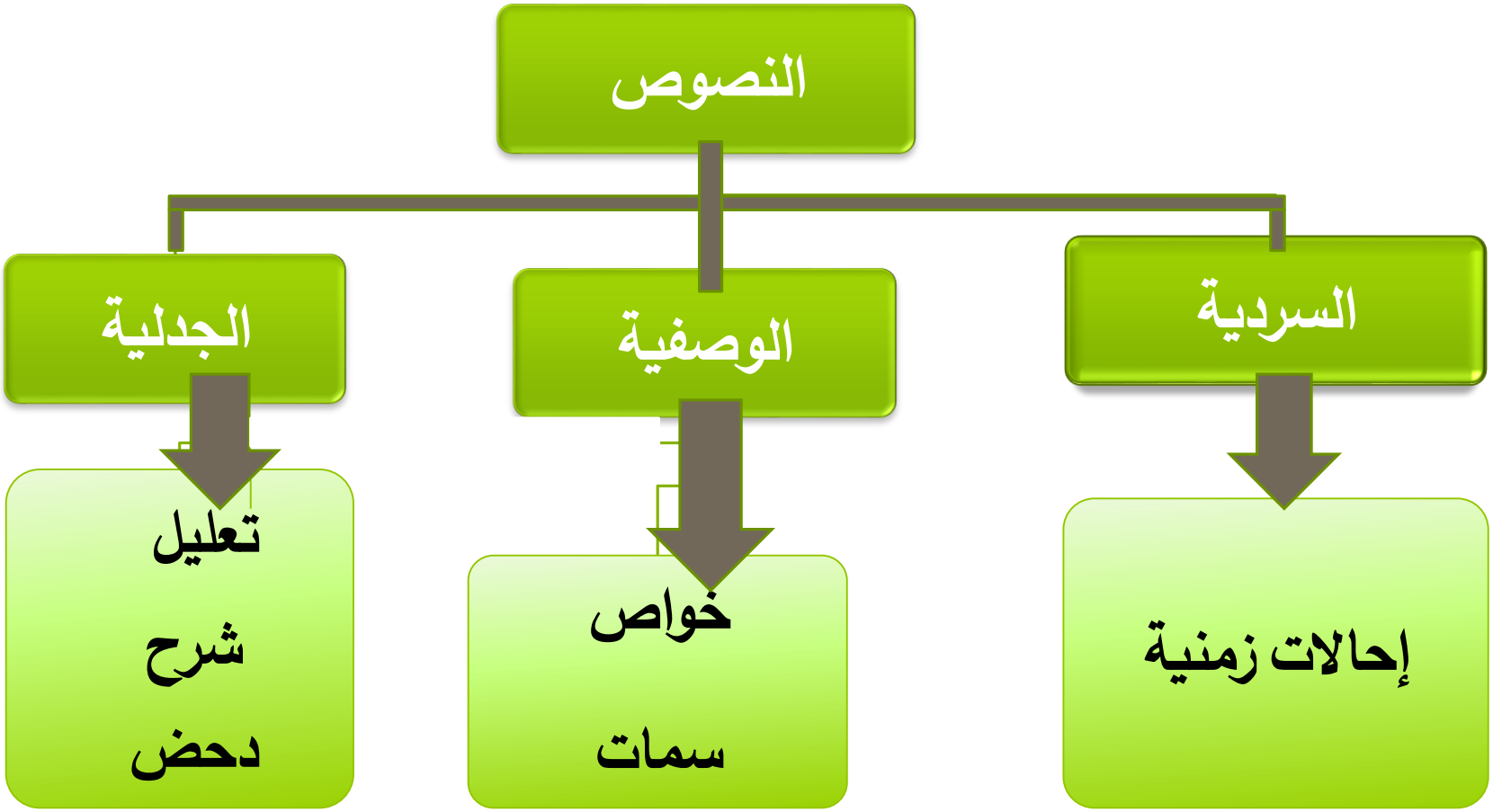

خلاصة

- بالرغم من تنوع المعايير، فإن التصنيفات المدرسية للنصوص تعود إلى تركيب معيارين أساسين معيار وظيفة النص ومعيار بينة النص، الأمر الذي ينتج عنه أربعة أنواع نصية أساسية: – النص الوصفي – النص السردي – النص الإيضاحي – النص الحجاجي
- ويمكن إرجاع الأنواع النصية الأخرى إلى أحد هذه الأنواع كالإخباري أو الإعلامي الذي يمكن إرجاعه إلى النص الإيضاحي، والتوجيهي التي يمكن إرجاعه إلى الحجاجي.
- يمكن للأنواع النصية إلى التداخل فيما بينها والفيصل في ذلك إلى المتواليات المهيمنة منها.
- مفهوم المهيمنة يعود إلى مفهوم رومان جاكبسون عن القيمة المهيمنة باعتبارها معيارا تكسب الشكل الأدبي خاصية نوعية يمكن من خلالها تحديد الجنس الأدبي.

الأنواع النصية

-3-

1- النص السردي

- وظيفته: يخلق عالما متخيلا أو يسرد أحداثا واقعية سبق أن وقعت، بالاستناد إلى حبكة أو خطاطة سردية مبتكرة..

- بنيته: تقوم على سارد يسرد أحداثا، تتعدد طرق السرد، وزوايا النظر، يمكن أن يكون السارد شخصية شاركت في الاحداث، أو غير مشارك فيها لا يعرف إلا ما تصرح به الشخصيات، أو أنه مطلع على كل شيء بما فيه نوايا الشخصيات، ومتحكم في مصائرها، أحداث قد تكون حقيقية أو متخيلة، ترتبط بشخصيات تنفذها في أمكنة وأزمنة محددة.

- عناصر للتعرف عليه: تواتر الأفعال الدالة على الماضي، السرد بضمير الغائب أو المتكلم، نادرا يتم الاعتماد على ضمير المخاطب، تنوع صيغ الخطاب في النص الواحد، يضم مقاطع وصف وحوار، بروز لافت للمشيرات الزمنية.

- استعمالاته: حكايات- الرواية – القصص القصيرة – السيرة الذاتية – السيرة الغيرية- المذكرات..

2- النص الوصفي

- وظيفته: يصف أي، يشخص بواسطة الكلمات، يرسم بالكلمات يصور بالكلمات والألفاظ، يعطي تفاصيل المكونات والعناصر وخصائصها، يصف شخوصا، أو سلوكا أو أشياء، أو أمكنة، يعرض عالما موجودا، أو مُمَثَّلا..

- بنيته: يعرض النص أو المقطع الوصفي في مقدمته الموصوف بشكل واضح، مهما كان موضوع الوصف، يتم التفصيل في عناصر الوصف من أجل استيفاء الموصوف وتحقيق الهدف من الوصف. ترتبط كل فقرة بعنصر أو ببعد من أبعاد الوصف.

- عناصر للتعرف عليه: حضور لافت لأساليب التصوير: الصفات- النعت- التشبيه – الاستعارة- المماثلة- المقارنة، التكرار- استخدام الفعل المضارع، توقف السرد أو تباطؤه- علامات محددة للعلاقات، المحددات المكانية.

- استعمالاته: قوائم الجرد- الكتالوج – دليل سياحي، مقاطع وصفية في الرواية أو السيرة الذاتية أو الغيرية أو الرحلات..

3- النص الإخباري

- وظيفته: يخبر بالحقائق والوقائع التي يمكن التأكد منها- يزيد من معرفة المتلقي- يوفر معلومات دقيقة حول موضوع ما-

- بنيته: يطور النص الإخباري فكرة رئيسة، وفي كل فقرة يطور فكرة فرعية ترتبط بالفكرة الرئيسة، يعتبر العنوان عنصرا مهما يمكن التعرف من خلاله على هذا النوع النصي، إذ يعلن الموضوع. تتكون مقدمة النص الإخباري من ثلاثة أقسام: - الأول: طرح الموضوع، لإثارة فضول القارئ، لا يقول كل شيء، بل يحدد الغرض من النص. - الثاني: طرح الموضوع الذي سيفصل في العرض, - الثالث: المواضيع الفرعية التي ستناقش. أما العرض: تقدم فيه المواضيع بإجمال، ولا يتم شرحها بتفصيل لأن الغرض هو تقديم معلومات للقارئ وتوفيرها له. يخضع المضمون لترتيب تقدم المعلومات في البداية، وتفصل لاحقا بالمعلومات الثانوية. الخاتمة: تستغل لاستعادة المعلومات الرئيسية وما ينبغي أن يبقى راسخا في ذهن المتلقي. - تخضع بينة النص الإخباري إلى الإجابة بشكل موجز على الأسئلة الآتية: من؟ ماذا؟ متى؟ كيف؟ لماذا؟

- عناصر للتعرف عليه: يحافظ المؤلف الحياد لا يبدي رأيه، لا يحلل الموضوع، ولا يحاول شرحه، متمسك بشكل أساسي بتحديد الحقائق والوقائع والمفاهيم. يبسط المعرفة ولا يتعمق في تعقيدها

- استعمالاته: أغلب مضامين النصوص المنشورة في الجرائد والمجلات نصوص إخبارية لذلك يسمى أيضا النص الإعلامي.- الكتب المدرسية - المعاجم - الموسوعات - الدلائل السياحية - المطويات - المقالات العلمية -الوثائق الإعلامية- الصحف...

4- النص التفسيري

- وظيفته: يهدف إلى الإعلام والإخبار، يهدف إلى التعليم يهدف إلى تعميم المعرفة المتخصصة على الجميع –يبسط النص التفسيري المعرفة العلمية المتخصصة، ويشرحها يسهل فهم الظواهر والأحداث– يجيب عن الأسئلة من قبيل: لماذا؟ وكيف؟

- بنيته: يعتبر العنوان في عنصرا رئيسا إذ يعلن الظاهرة أو المفهوم أو الفكرة أو السؤال الذي ينبغي الإجابة عليه. يمكن أن يكون هناك عنوان رئيسي وعناوين فرعية أو عنوان فرعي واحد. تقوم بينة النص التفسيري على التدرج والتنامي في تقديم المعلومات لأن الغرض هو الشرح والتفسير. –مقدمة عرض وخلاصة على أن هذه الخطاطة الواضحة للنص التفسيرين تخضع للبنيات الآتية: – بنية مشكل سبب نتيجة – بنية المقارنة – بينة التعداد....

- عناصر للتعرف عليه: هيمنة المتواليات التفسيرية. – يحافظ المؤلف على الحياد.– معجم دقيق وعلمي وتقني. – يقدم تعاريف– أمثلة توضيحية – منحنيات وأشكال هندسية – معطيات إحصائية – يحيل على مصادر ومراجع – غالبا ما يستخدم ضمير الغائب، ويتجنب الضمائر الشخصية.– يتلاءم مع طبيعة الجمهور الموجه له.– يمكن التأكد من مصداقية المعلومات بالنظر إلى المؤلف وصفته ومسيرته العلمية. – أهمية مصدر النص حاسمة في التعرف على النوع العلمي

- استعمالاته: الكتب المدرسية: التاريخ – الجغرافيا– المعاجم – المقالات العلمية المدرجة في المجلات والجرائد والموسوعات في مختلف ميادين المعرفة.

5- النص التوجيهي

وظيفته: يوجه تعليمات ونصائح ويرغب ويرهب. يخاطب العقل والعاطفة بهدف التأثير والاستمالة – يحرك عواطف المتلقي ينمي الشعور بالمسؤولية يوعي ويوجه؟

- بنيته: تتكون النص التوجيهي من ثلاث وضعيات البداية، ويقدم في الموضوع (آلة- تمرين – دواء – أكلة – لعبة ..)، وبعض المعلومات الضرورية التي تتعلق بالمرسل- الوضعية الوسيطة، وتقدم طريقة الاستعمال أو الإرشادات والتوجيهات الأساس – ووضعية النهاية، وتتضمن معطيات أو دعوات أو ملاحظات.

- عناصر للتعرف عليه: الاعتماد الجمل الإنشائية الطلبية: الأمر النهي الدعاء الاستفهام النداء.
- النفي التحذير الإغراء – حذار، رويدك – اعتماد أسلوب الخطاب المباشر في التوجه إلى الآخرين؛- استخدام الجمل القصيرة – استخدام الأفعال: يتوجب – يلزم – ينبغي – يجب – عليك أن..

- استعمالاته: – الخطب – النصوص المصاحبة للآلات والألعاب – دليل استعمال دواء أو أداة أو مادة..- الوصفة الطبية.- تمارين مدرسية.

6- الحجاجي

- وظيفته: يعبر المرسل عن موقفه ورأيه، يهدف إلى تغيير رأي أو موقف المتلقي، يقدم الحجج والأدلة والبراهين.

- بنيته: تقوم بنية النص الحجاجي على وضعية أولى يتم فيها عرض القضية أو الفكرة- الوضعية الثانية تعرض فيها الحجج والاستدلال والأمثلة والوضعية الأخيرة الخلاصة أو الاستنتاج.
- ينبني أسلوب الاستدلال أما وفق منطق الاستقراء أو الاستنباط ويتعلق بجرد الأمثلة والتوصل إلى الحكم، أو التصريح بالحكم الأول والاستدلال عليه لاحقا.

- عناصر للتعرف عليه: حضور المؤلف في النص من خلال ضمير المتكلم، حضور لافت للروابط المنطقية، وحروف التعليل والتوكيد، استخدام الحجج وأقوال الآخرين، والاستدلال والبرهان.. أحيانا يستخدم الكاتب أسلوبا ساخرا.

- استعمالاته: الخطب – المرافعات – الإشهارات – المقالات النقدية (أفلام – مسرحيات- فن) – افتتاحيات الجرائد- مقالات الرأي- مناظرات – منشورات سياسية.

7- الحواري

- وظيفته: تبادل الحديث أو الكلام أو الرسائل بين شخصين أو أكثر حول موضوع أو فكرة، من أجل التواصل وتقاسم الآراء والأفكار..

- بنيته: تقوم بنية النص الحواري على التناوب بين طرفين أو عدة أطراف على الكلام وتبادل الأدوار بين متحدث /مستمع- سائل/ مجيب – متحدث / معقب... حضور إرشادات وتعليقات

- عناصر للتعرف عليه: حضور طرفين أو عدة أطراف- حضور لعلامات تيبوغرافية للحوار . تسمية الأطراف المتحاورة

- استعمالاته: النصوص المسرحية- حوارات صحفية – مقابلات – برامج- حوارات في أفلام – مقاطع حوارية في قصص أو روايات ....

8- الشعري

- وظيفته: يخلق عالما متخيلا- ينزاح عن اللغة العادية وينبني على الانزياح والمجاز، ويعبر عن الأحاسيس والمشاعر..

- بنيته: تقوم بنية النص الشعري على الأبيات أو الأسطر في الشعر العمودي أو الحر، والأسطر والفقرات في الشعر المنثور أو قصيدة النثر، تتحكم في اللغة الشعرية الصور والمجاز والانزياح، وتبني الألفاظ والكلمات إيقاعا أو وزنا.

- عناصر للتعرف عليه: بنية القصيدة العمودية - القصيدة الحرة – الموشحات – الأسطر الشعرية – البيت الشعري –

- استعمالاته: دواوين شعرية - قصائد- المسرح التمثيلي ....

المراجع والمصادر

- محمد حمود: دليل الإقراء المنهجي للنصوص، الدار العالمة للكتاب- مكتبة السلام الجديدة، 2005.
- محمد البرهمي: ديداكتيك النصوص القرائية، دار الثقافة، الدار البيضاء- ط1- 1998
- أندريه-جاك ديشين: استيعاب النصوص وتأليفها، [ترجمة: هثم لمع]، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، ط1، 1991.
- محمد أولحاج: ديداكتيك التعبير، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2001.
- محمد مسكي-محمد أولحاج: ديداكتيك إقراء النصوص، إديسيون بلوس، الدار البيضاء، ط1، 2016.
- كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص،[ترجمة: سعيد حسن بحيري]، مؤسسة المختار، ط2، 2010.
- زتسيسلاف واورزنياك: مدخل إلى علم النص ،[ترجمة: سعيد حسن بحيري]، مؤسسة المختار، ط2، 2010.
- روبرت دوبوجراند: النص والخطاب والإجراء، [ترجمة: تمام حسان]، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- Jocelyne Giasson: La lecture de la théorie à la pratique, de boeck, Bruxelle, 3eme édition,2010.
- Jean-Michel Adam: Les textes: Types et prototypes, Nathan, Paris, 3eme édition; 1992.